

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

إن كنت ساقية يوما على كرم ... فاسق الفوارس من ذهل ابن شيبانا ... قال محمد الساقية التي يبرد عليها الماء في السواقل .

حدثنا محمد بن عبدالرحمن ثنا محمد بن رمضان أخبرنا محمد بن عبادا قال سمعت الشافعي يقول لما أنشدت ضباة بنت فلان القيسي ... ألم يحزنك أن جبال قيس ... وثعلب قد تباينت انقطاعا ... قال أطال ا إذا حزنها .

حدثنا محمد بن عبدالرحمن ثنا عبادا بن إسحاق بن معمر الجوهري أنبأنا محمد بن عبادا بن عبدالحكم قال سمعت الشافعي قال لما طعن يزيد بن المهلب رجلا من الخوارج فصرعه قال فوثب الخارجي بالسيف أو بالرمح الشك من محمد وهو يقول ... وإنا لقوم ما تعود حيننا ... إذا ما التقينا ان نحيد وننفرا ... وننكر يوم الروح ألوان حيننا ... من الطعن حتى يحسب الجون أشقرا ... وليس بمعروف لنا أن نردها ... صحاحا ولا مستنكرا ان نغفرا ... قال يزيد فكرهت أن أقتل مثله فانصرفت عنه .

حدثنا عبادا بن محمد بن جعفر أبو الحسن البغدادي قال سمعت أبا علي ابن الصغير بمصر يقول سمعت المزني يقول قدم الشافعي بعض قدماته من مكة فخرج إخوان له يتلقونه وإذا هو قد نزل منزلا وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عدد فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له يا أبا عبادا أنت في مثل هذا المكان فأنشأ يقول ... وأنزلي طول النوى دارعونة ... مجاورتي من ليس مثلي يشاكله ... تحملته حتى يقال سجية ... ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله ...

حدثنا عبادا بن محمد حدثني أبو بكر السبابة قال سمعت بعض مشايخنا يحكي أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم إلى أن نسبه إلى الرفض فأنشأ الشافعي في ذلك يقول ... قف بالمحصب من منى فاهتف بها ... واهتف بقاعد خيفها والناهض